

## كلمة رئيس الوزراء بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي لمهارات الشباب

قام بنشرها المكتب الصحفي والإعلامي بدلهي : في 15 يوليو 2020 الساعة 12:04 مساءً

ناماسكار.

أود أن أعرب عن تحياتي لأصدقائي الصغار.

كما أتقدم بالتحية لجميع الشباب بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي لمهارات الشباب.

لقد تم تخصيص هذا اليوم لمهاراتكم. إن أعظم قوة يمتلكها شباب أو جيل الألفية في القرن الحادي والعشرين هي المهارات والقدرة على اكتساب المهارات.

أيها الأصدقاء،

لقد غيرت أزمة كورونا طبيعة العمل كما غيرت ثقافة العالم. كما كان للتكنولوجيا الجديدة المتغيرة باستمرار نفس الأثر. ونظراً إلى ثقافة العمل الجديدة والطبيعة الجديدة للوظائف، يحتاج شبابنا إلى اكتساب مهارات جديدة بشكل متزايد.

حسناً، أصدقائي، يسألني الكثير من الناس قائلين إن الشركات والأسواق تتغير في الوقت الحالي بسرعة كبيرة بحيث لا تدرك كيف تحافظ على مدى أهميتها. وفي هذا الوقت الذي نمر فيه بأزمة انتشار فيروس كورونا، أصبح هذا السؤال أكثر إلحاحاً.

أيها الأصدقاء،

إنني دائماً ما أعطي إجابة واحدة على هذا التساؤل. إن معادلة البقاء في بؤرة الأهمية يعتمد على تعلم المهارات واكتساب مهارات جديدة وصقل المهارات المكتسبة. وتعلم المهارة يعنى أنك تتعلم مهارة جديدة. فقد تكون تعلمت على سبيل المثال صنع كرسي من قطعة من الخشب. وكانت هذه مهارتك. ثم قمت أيضا برفع سعر تلك القطعة الخشبية وبذلك تكون قد حققت قيمة مضافة. لكن من أجل الحفاظ على هذا السعر، يجب عليك إضافة شيء جديد كل يوم، أي إضافة نمط جديد أو تصميمات جديدة وما إلى ذلك. لذا ينبغي أن يستمر الأشخاص في تعلم أشياء جديدة لتحقيق هذا الهدف. ويعنى اكتساب مهارة جديدة تعلم شيء جديد. ويسمى توسيع هذه المهارة صقل المهارة. فإذا بدأت على سبيل المثال في صنع قطعة أثاث صغير ثم انتقلت إلى تصميم مكتبا بأكمله، فهذا هو صقل المهارات. ويعتبر فهم معادلة تعلم المهارات واكتساب مهارات جديدة وصقل المهارات المكتسبة أمراً مهم للغاية في حياتنا جميعاً.

وعندما أتحدث عن تعلم المهارة، أتذكر دائماً شخصا كان أحد معارفي القدامى يخبرني عنه، وإن لم أكن أعرفه بصورة شخصية. لم يكن هذا الشخص حاصلًا على تعليم جيد، لكن خط يده كان جيدا للغاية. وبمرور الوقت، أضاف المزيد من الأساليب الجديدة إلى خطه أي أنه صقل مهارته. وبدأ الناس في التواصل معه بسبب مهارته. فقد اعتادوا أن يطلبوا منه كتابة بطاقات الدعوات الخاصة بالمناسبات الخاصة. وفي وقت لاحق اكتسب مهارة جديدة وصقل مهارته. فلقد بدأ الكتابة بالعديد من اللغات بعدما تعلم المزيد من اللغات. وبهذه الطريقة نما نشاطه بمرور الوقت. وتزايد توافد الناس عليه لإنجاز أعمالهم. وأصبحت المهارة التي انبثقت من هواية لديه وسيلة للعيش واكتساب الاحترام.

أيها الأصدقاء،

إن تعلم إحدى المهارات يمثل هدية نمنحها لأنفسنا وهو أمر ينمو مع اكتساب الخبرة. والمهارة هي أمر مستدام ويتحسن مع مرور الوقت. والمهارة تمثل أمرا متفردا يجعلك مختلفا عن الآخرين. والمهارة كنز لا يمكن لأحد أن يسلبك إياه. وتمثل المهارة احد أدوات الاعتماد على النفس. فهي لا تجعل الشخص قادرا فحسب على الحصول على وظيفة ولكنها تجعله أيضا قادرا على العمل بصورة مستقلة. ويمكن لهذه القوة المكتسبة من خلال المهارات أن تحلق بالشخص إلى أفاق جديدة.

أيها الأصدقاء،

إن شخصية الشخص الناجح تتمثل في أنه ينتهز كل فرصة لتعزيز مهارته. كما أنه يواصل البحث عن فرص جديدة. فإذا لم يكن لديك أي اهتمام بتعلم مهارات، وإذا لم تكن هناك رغبة في تعلم أي شيء جديد، فإن حياتك تكون قد توقفت. ويصبح الأمر عائقاً. وبشكل ما، يجعل هذا الشخص من نفسه عبئاً. ويصبح عبئاً ليس فقط علينا، ولكن أيضا على أقرابنا. من ناحية أخرى، فإن اهتمام المرء بتنمية مهارته يعطيه قوة جديدة وحماساً جديداً للحياة. المهارة ليست مجرد وسيلة لكسب الرزق. نحن بحاجة إلى الأمل والحماس لنحيا وتصبح المهارة قوة دافعة ومصدر إلهام جديد لنا، وتعطينا حماسة جديدة. وبغض النظر عن عمرك، سواء كنت شاباً أو متقدماً في العمر، إن كنت تتعلم مهارات جديدة، لن يقل حماسك للحياة أبداً.

أيها الأصدقاء،

لا شك أننا جميعاً قد اختبرنا ما تمنحه المهارات التي نكتسبها من قوة. وبينما أتحدث إليكم اليوم، أذكر عندما كنت أعمل كمتطوع في المناطق القبلية خلال فترة شبابي. كنت أعمل مع بعض المنظمات. وذات مرة، كان علينا الخروج مع العاملين في إحدى المنظمات بسيارتهم الجيب. لكن السيارة لم تعمل في الصباح. فبذلوا ما في وسعهم لتشغيل السيارة. حاولوا دفعها وتشغيلها بكل الطرق ولكنها لم تعمل. وفي حوالي الساعة 7 أو 8 مساءً، تم استدعاء ميكانيكي. فجاء وفعل شيئاً وأصلحها في دقيقتين. ثم سأله عن رسوم التصليح فقال 20 روبية. وكان مبلغ 20 روبية آنذاك مبلغاً كبيراً. لكن أحد رفقاءنا قال له: "أخي، لقد عملت لدقيقتين فقط، وأنت تطلب 20 روبية؟". وظل جوابه مصدر إلهام بالنسبة لي حتى اليوم وأثر على طريقة تفكيرتي. قال الميكانيكي الذي لا يعرف القراءة والكتابة: "سيدي، أنا لا أخذ 20 روبية في مقابل العمل لدقيقتين ولكن في مقابل المهارة التي اكتسبتها خلال عملي على

مدى 20 عامًا. فالخبرة التي اكتسبتها على مر السنين تكلفك 20 روبية." أعتقد أن هذه هي قوة المهارة. فالمهارة تؤثر ليس فقط على عملك، ولكن أيضًا على مواهبك وأدائك.

أيها الأصدقاء،

وفي هذا السياق، من المهم جدًا أن نفهم شيئاً آخر. دائماً ما يخلط بعض الناس أو يختلط عليهم الأمر فيما يتعلق بالفرق بين المعرفة والمهارة. وأنا دائماً أوضح الأمر لمثل هؤلاء الناس بمثال صغير. يمكنك قراءة الكتب ومشاهدة مقاطع الفيديو على اليوتيوب حول كيفية ركوب الدراجة وكيفية الجلوس عليها وكيف تعمل الدراجة أي كيف يعمل كل جزء فيها، وكيفية الإمساك بمقود الدراجة، وكيفية عمل الفرامل. هذه كلها تندرج تحت بند المعرفة. ولكن ليس هناك ما يضمن أنك ستتمكن من ركوب الدراجة لأنك تمتلك هذه المعرفة. في الواقع، المهارة مطلوبة لمساعدتك في ركوب الدراجة. فأنت تتعلم تدريجياً قيادة الدراجة. ثم تستمتع بركوبها وتواصل هذا الأمر دون أدنى مشكلة. فبمجرد تعلمك لهذا الفن تكون قد اكتسبت مهارة أو موهبة. وعندئذ تتحول مهارتك إلى عادة دون الحاجة لاستخدام العقل في كل مرة تقود فيها الدراجة.

ومن المهم جدًا فهم هذا الاختلاف على كل المستويات بدءاً من المجتمع وحتى نظام الإدارة. اليوم، تحرز الهند تقدماً من خلال فهم الفرق بين المعرفة واكتساب المهارات. في مثل هذا اليوم قبل خمس سنوات، تم إطلاق "مبادرة تنمية مهارات الهند" تأسيساً على هذه الفكرة. وكان الهدف منها هو تمكين الشباب من اكتساب المهارات جنباً إلى جنب مع المعرفة.

لهذا، تم إنشاء مئات من مراكز برادهان مانترى كاوشال فيكاس كيندراس لتنمية المهارات في جميع أنحاء البلاد. و تم زيادة عدد معاهد تكنولوجيا المعلومات وإضافة مئات الآلاف من الأماكن لزيادة الطاقة الاستيعابية. وخلال هذه الفترة، تم تطوير المهارات لأكثر من 50 مليون شخص. والحملة مستمرة في عملها دون أية عوائق أو عقبات.

أيها الأصدقاء،

في عالم اليوم سريع التغيير، هناك حاجة لمئات الآلاف من الأشخاص متن أصحاب المهارات في العديد من القطاعات. وتوجد إمكانات هائلة خاصة في قطاع خدمات الرعاية الصحية. وإدراكاً لهذا الأمر، بدأت وزارة تنمية المهارات الآن في وضع خرائط للفرص المتاحة في جميع أنحاء العالم. نحن نحاول العمل على التأكد من أن شباب الهند يمكنهم الحصول على معلومات صحيحة ودقيقة حول احتياجات الدول الأخرى أو الدول التي تفتتح فيها أبواب فرص جديدة في قطاع الرعاية الصحية؛ أو عن نوع الطلبات التي تطرحها الدول في قطاع خدمات معين. وستكون المعلومات المتعلقة بهذه الأمور متاحة لشباب الهند بصورة سريعة.

وإذا تحدثنا على سبيل المثال عن قطاع التجارة البحرية، نجد أن العالم أجمع، بما في ذلك الهند، أصبح اليوم في حاجة ماسة للبحارة. وتمتلك الهند خط ساحلي يبلغ طوله 7500 كيلومتر. ويوجد عدد كبير من شباب الهند المدربين على العمل في البحار وعلى دراية بالأوضاع في المناطق الساحلية. وإذا عملنا على تعزيز مهارات الشباب في هذا المجال، فإنه سيكون بمقدورنا توفير مئات الآلاف من البحارة من أصحاب الخبرة لمختلف دول العالم، وسيكون بمقدورنا كذلك تعزيز الاقتصاد الساحلي للهند.

وفي ظل رسم خرائط بتوافر المهارات في أماكن معينة واحتياجات أخرى لمزيد من المهارات، فإن توافر مثل هذه البيانات والمعلومات أصبح أمراً سهلاً. وعلاوة على ذلك، فقد تم منذ حوالي أربعة أو خمسة أيام تدشين بوابة توضح خرائط انتشار العمال من أصحاب المهارات في البلاد. وستلعب هذه البوابة دوراً حيوياً في تحديد أماكن توافر الأشخاص من أصحاب المهارات وكذلك العمال المهرة. وبذلك، سيتمكن أرباب العمل من الوصول إلى العمال، الذين يحتاجهم من خلال نقرة واحدة على تلك الخرائط. وسيستفيد بصورة كبيرة من هذا الأمر العمال، الذين انتقلوا مؤخراً من المدن إلى قراهم. اعتقد أنكم شعرتم كيف بدأ أصحاب المهارات، الذين عادوا إلى قراهم، في العمل على تجديد الشكل العام للقرى من خلال الرسم على جدران المدارس وبناء المنازل بتصميمات جديدة. إن كل مهارة متوفرة في الهند، سواء أكانت صغيرة أو كبيرة، ستضيف إلى الهند في إطار مسعاها كدولة تعتمد على الذات. مرة أخرى أتقدم بخالص التهاني لشباب الهند بمناسبة اليوم العالمي لمهارات الشباب.

يعاني العالم في الفترة الحالية من انتشار الوباء. ولذلك، فإنه من واجبي أن أؤكد على نفس الأمر مرارا وتكرارا. وليس أنا فقط، ولكن أنت أيضاً يجب أن تستمر في تكراره. وما هو هذا الأمر؟ أولاً، أود أن تكونوا بصحة جيدة. ثانياً، أريدكم جميعاً أن تستمروا في الالتزام بقواعد التباعد الاجتماعي. ولا تنسوا ارتداء أقنعة الوجه. واستمروا في الشرح للناس أهمية الإقلاع عن عادة البصق. وتذكروا دائماً الموضوع الهامة، الذي اجتمعنا من أجله هنا اليوم. فبغض النظر عن مستوى تعليمك، وعدد الشهادات التي حصلت عليها، يجب أيضاً أن تعم على تحسين مهاراتك والارتقاء بها بصورة مستمرة. ويجب على المرء كذلك أن يُكسب نفسه باستمرار مهارات جديدة. وعندما تقوم بذلك، فستبدأ بالاستمتاع بحياتك. وسوف تستمتع كذلك بالحصول على فرص جديدة في الحياة. وأنا متأكد من أنك ستعزز أيضاً من قوة العمل اليدوي و ستجمع بين مهارة اليد و الذهن وستجعل قلبك و عقلك يركزان بصورة أكبر في العمل وستتقدم إلى الأمام وستساعد بلادك أيضاً على التقدم.

**شكرا جزيلا لكم!**

**مع أطيب التمنيات لكم بالتوفيق!**